

تقييم الأثر الاجتماعي والبيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف دراسة مقارنة بين الريف والحضر

أسامة محمود جبريل فاضل⁽¹⁾ - أحمد محمود كريمة⁽²⁾ - حاتم عبد المنعم أحمد⁽¹⁾
(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر

المستخلص

هدفت الدراسة تقييم الأثر الاجتماعي والبيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية "دراسة مقارنة بين الريف والحضر" واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باستخدام أدوات (الاستبيان - المقابلة)، تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المستفيدين مما تقدمه وزارة الأوقاف من القرض الحسن، وتقديم صكوك الإطعام، وغير ذلك من أعمال البر والخيرات في نطاق المحافظات الآتية: (القاهرة - سوهاج)، وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج أهمها: أن المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية استفادوا من المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف بسهولة للحد من مشكلة الفقر، وأن مشروعات الوزارة تتميز بالنظرة المستقبلية وتساعد الفقراء لحل مشاكلهم من خلال توفير دخل مستديم، كما أسفرت النتائج إلى أن الإعانات التموينية (صكوك الإطعام) تتمتع بجودة عالية، وتوفر الحاجات الأساسية للأسر الأولى بالرعاية، وأن الوزارة تقوم بتوزيع الصكوك لتحقيق الدور الاجتماعي دون تفرقة، وأن الوزارة تعمل على الحفاظ على حقوق الإنسان البيئية من خلال (توفير طعام صحي)، وتساعد في نظافة البيئة (الماء والهواء والتربة)، وتقوم بدور مهم في التوعية للحفاظ والترشيد في استخدام المياه والكهرباء، كما توصلت الدراسة إلى أن أساليب الذبح والاستفادة من جلود الأضاحي الحديثة تساعد في حماية البيئة، والحفاظ على المظهر العام للمناطق السياحية والدينية من خلال المحافظة على قدسيتها، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل برامج الحماية الاجتماعية والبيئية عبر وسائل الإعلام، فضلاً عن عقد ندوات ومؤتمرات من خلال وزارة الأوقاف.

الكلمات المفتاحية: الأثر الاجتماعي - النوع الاجتماعي - الأثر البيئي - برامج الحماية الاجتماعية.

مقدمة الدراسة

تهتم وزارة الأوقاف ببرامج الحماية الاجتماعية التي تحقق التكافل المجتمعي، والأهداف الاستراتيجية للدولة في التوسع في نطاق الحماية الاجتماعية، خاصة في ظل الحرص على توفير الاحتياجات الأساسية من المواد الغذائية للفئات الأولى بالرعاية والأسر الأكثر احتياجاً، وإيصال المساعدات إلى مستحقيها في كافة المحافظات، وتقديمها لهم بجودة عالية، وذلك عبر منظومة شفافة واضحة لعملية التوزيع على الفقراء والمحتاجين، الأمر الذي يعزز من العمل الخيري والإنساني، ويرسخ قيم التكافل والتعاون والترابط داخل المجتمع المصري.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة تقييم برامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية من المنظور الاجتماعي والبيئي منذ نشأتها وصولاً للوضع الراهن لها، ومدى مساهمة هذه البرامج في تحقيق الحماية والرفاهية الاجتماعية للفئات المستهدفة، ومدى وصول هذه البرامج للفئات المستهدفة.

وتكمن مشكلة الدراسة في مدى كفاءة الدعم المباشر للأسر الفقيرة والأولى بالرعاية، يتمثل في توفير الحياة الكريمة للفئات الأكثر احتياجاً على مستوى الجمهورية، كما تتضمن شقاً للرعاية الصحية، وتقديم الخدمات الطبية، والعمليات الجراحية، وصرف أجهزة تعويضية، فضلاً عن تنمية القرى الأكثر احتياجاً وفقاً لخريطة الفقر، وتوفير

فرص عمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في القرى والمناطق الأكثر احتياجًا، وتجهيز الفتيات اليتيمات للزواج. (مناع، 2021، ص 61-62).

ومن ثم فقد شمل التقييم الاجتماعي أثره البالغ تارة في التعليم، ويتجلى ذلك في تخصيص 200 مليون جنيهًا لبروتوكول بناء المدارس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وصندوق دعم التعليم الخيري لبناء مدارس بالقرى، والمناطق الأولى بالرعاية، كما تم صرف 175 مليون جنيهًا منها، وقد تم الانتهاء من تنفيذ 8 مدارس جديدة من خلال المبالغ المخصصة لذلك من الموارد الذاتية لوزارة الأوقاف، وأيضًا كان للتقييم البيئي أثره البالغ على الفرد والأسرة يهدف إلى التخفيف عن المواطنين وكيفية توصيل المساعدة لهم، من خلال الفئات الأولى بالرعاية وحمايتهم من الآثار السلبية، وكذا الحد من مشكلة الفقر، لا سيما في المناطق الفقيرة، وكذا وضع برامج فعالة للحماية الاجتماعية المطبقة بالمجتمع المصري، خصوصًا في المناطق الفقيرة. (الأوقاف عشر سنوات من الإنجاز والعطاء 2014م- 2024م).

وقد تناولت مشكلة الدراسة من خلال ما يلي:

- تتخذ الحكومة المصرية مجموعة من برامج الحماية الاجتماعية والاقتصادية منذ عشرات السنوات، إذ تركز هذه البرامج في معظمها على برامج الدعم بشقيه العيني والنقدي، غير أن معدلات الفقر لا تزال في تزايد مستمر خاصة في المناطق الريفية.

- تصف منظمة الأغذية والزراعة برامج الحماية الاجتماعية أنها أمر حاسم الأهمية للتعجيل بالحد من الفقر، فالحماية الاجتماعية مفهوم شامل لا يقتصر فقط على التحويلات النقدية بل يشمل مكونات أخرى منها: التنمية الريفية المستدامة لانتشال فقراء الريف من براثن الفقر، وتقديم تعليم جيد، علاوة على توفير مظلة تأمين صحية واجتماعية تناسب الحياة الادمية.

- تكونت العينة الأساسية من (200) مفردة، وبيانها كالاتي:

أ- الريف إجمالي: (100) مفردة.

ب- الحضر إجمالي: (100) مفردة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما الأثر الاجتماعي والبيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف؟
وينتفع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الأثر الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية؟

2- ما الأثر البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية؟

3- ما دور وزارة الأوقاف في الحفاظ على البيئة والمجتمع؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معالجة محاور متعددة، من أهمها:

- 1- التعرف على برامج التقييم الاجتماعي من حيث الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية ماليًا، وتمويليًا.
- 2- التعرف على حماية حقوق الإنسان البيئية من حيث تناول تلوث المياه والتربة والهواء من خلال توجيه الوعي لدى أفراد المجتمع بضرورة الحفاظ على المقدرات البيئية، وأن التعدي عليها يهدد حق البشرية في الحياة.
- 3- التعرف على دور وزارة الأوقاف من خلال صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

- يتناول البحث متغيراً من المتغيرات ذات أهمية في الوقت الحاضر متمثلاً في البرامج الحماية الاجتماعية، والوقوف على أثرها الاجتماعي والبيئي.
- توجيه نظر الباحثين والقائمين على المنهج الدعوي إلى أهمية متغيرات البحث كمدخل لتنمية وتحسين الحالة الاجتماعية والصحية والحد من الفقر.
- يعد البحث الحالي استجابة لما أشار إليه الباحثون من ضرورة الاهتمام ببرامج الحماية الاجتماعية والوقوف على مواطن القوة وتدعيمها، وتلاشي جوانب القصور ومن ثم تنمية دورها بين أفراد المجتمع.
- تسهم نتائج البحث الحالي في إلقاء المزيد من الضوء على الدور الذي تقوم به برامج الحماية الاجتماعية ومدى أهميتها في إثراء المزيد من البحوث المستقبلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- توجيه نظر الباحثين لضرورة الاستفادة من تقييم الأثر الاجتماعي والبيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف في تقديم الخدمات لمستحقيها.
- تقديم مجموعة من الأدوات والمقاييس والأسئلة البحثية لقياس وتقييم متغير البحث، مما يمكن الاستفادة منها واستخدامها في بحوث أخرى.
- توجيه نظر القائمين على هذه البرامج إلى الاستفادة من نتائج البحث الحالي بشكل يعود بالنفع الإيجابي على المؤسسة الدينية التي تتبع لها مثل هذه البرامج.
- يساعد هذا البحث القائمين على المنظومة الدعوية على تضمين وترسيخ مفاهيم برامج الحماية الاجتماعية لدى المنتسبين لهذه المنظومة من أئمة وإداريين....

- يقدم هذا البحث طريقة في كيفية إدارة الأموال المخصصة واستثمارها بالشكل الأمثل لتقليل الهدر وإضاعة الوقت. تكمن أهمية الموضوع في إشباع الحاجات الأساسية للمستحقين للمحافظة على استقرار المجتمع، ومما لا شك فيه أن وزارة الأوقاف لها دورها البارز للحد من هذه المشكلة ومواجهتها، من أجل منظور بيئي شامل، فضلاً عن معالجة مشكلة الفقر، ومعرفة نشاط برامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، التي تتمثل في مساعدة الفقراء من خلال القرض الحسن، وتوفير الرعاية الصحية للمواطنين باعتبارها حقاً أساسياً للمواطن، لتحديد نقاط القوة والضعف لتلك البرامج؛ للاستفادة من المستقبل، إضافة إلى تحديد مستوى المنفعة الاجتماعية المثلى من

تمويل البرامج الاجتماعية، وبيان طريقة إدارة الأموال المخصصة واستثمارها بالشكل الأمثل لتقليل الهدر، وزيادة المنافع الاجتماعية.

المفاهيم الإجرائية

المفاهيم الإجرائية تعتمد على دراسة الأبعاد والمعايير الآتية:

البعد الأول: دراسة أثره على الأفراد والأسرة.

البعد الثاني: دراسة أثره على المجتمع وبناءه الاجتماعي.

البعد الثالث: دراسة أثره على البيئة بوجه عام.

البعد الرابع: دراسة أثره على المتغيرات الاقتصادية.

البعد الخامس: دراسة أثره على المتغيرات التكنولوجية الحديثة.

مفاهيم الدراسة

أولاً: مفهوم التقييم:

المفهوم اللغوي:

1- المصطلح يرجع في الأساس إلى اللغة الإنجليزية (Social Impact Assessment)، وهذه الكلمة تعني تخمين أو تقييم للممتلكات أو الدخل، وخاصة الأغراض الضريبية، وتتضمن عملية التقييم قدرًا من التخمين، أو التوقع، وكلمة (Assessment) في المورد تعني تخمين أو تقييم (الممتلكات أو الدخل، وخاصة للأغراض الضريبية). (عبد اللطيف، 2016، ص19).

ويُقصد بالتقييم نظرياً: تحديد قيمة الشيء، أو تقدير مدى أهمية أو صلاحية شيء معين. (سعيد، 2011، ص18)

- كما يعرف التقييم بأنه: عملية أساسية تهدف إلى اتخاذ قرار بقبول المشروع، أو رفضه استناداً إلى معايير محددة.
- كما يُعرف التقييم بأنه: إحدى الخطوات الرئيسة التي تتضمنها العملية التخطيطية والتي تستهدف التعرف على إنجازات الخطة ومدى ما حققه من أهداف ومعدل تحقيق كل هدف ورأي المستفيدين من البرامج والمشروعات والاستفادة من هذه البيانات في خطط العمل المستقبلية. (مختار، 1995، ص59).

ثانياً: مفهوم التقييم الاجتماعي:

عرّف الأستاذ الدكتور حاتم عبد المنعم أحمد التقييم الاجتماعي بأنه: عملية اجتماعية مخططة لدراسة مشروع، أو قرار معين دراسة شاملة لكافة الأبعاد الاجتماعية من خلال دراسة تأثيره على الإنسان والمجتمع والتفاعلات المتبادلة للخروج بتقرير واضح محدد للإيجابيات والسلبيات والتوقعات المتوقعة لها بشكل كمي كلما أمكن، وتتم هذه الدراسة قبل وأثناء وبعد دراسة المشروع. (عبد اللطيف، 2016، ص22).

المفهوم الإجرائي للتقييم الاجتماعي: دراسة أثر برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف على الإنسان والمجتمع، والتي تتضمن القرض الحسن، وإعانة الفقراء والمحتاجين عن طريق صندوق البر، وكذلك صكوك الإطعام والمساعدات التي تقوم به وزارة الأوقاف للمحتاجين في مصر وخارجها سواء للعاملين بها أم كافة المواطنين من خلال الآتي:

- دراسة أثره على الأفراد والأسرة. - أثره على الصحة والتعليم - المجتمع وبنائه الاجتماعي - أثره على الجماعات الضعيفة والفقراء - أثره على المناطق السياحية والدينية - أثره على أسعار الطعام وتوافره.

ثالثاً: مفهوم التقييم البيئي

يُعرف بأنه: عملية منظمة لدراسة الآثار البيئية لمشروع معين من مختلف الجوانب البيئية لتحديد أهم السلبات والإيجابيات المرتبطة بالمشروع، مما يساعد على تفاديها أو تحجيمها. (عبد اللطيف، 2016، ص19).

المفهوم الإجرائي للتقييم البيئي:

- أثره على البنية الأساسية، مياه- صرف - كهرباء.
- أثره على البيئة بوجه عام، هواء- مياه، وخلافه.

الدراسات السابقة

1- دراسة: وهدان، أحمد وآخرون (2008)، بعنوان: تقييم فعاليات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية المستهلك، برامج الحماية القانونية للنشاط الاقتصادي.

أشارت هذه الدراسة إلى دور الرقابة الشعبية والحكومية عن الإشراف عن جودة المنتج، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة التي نحن بصددتها أنها قد اهتمت بدراسة ميدانية على العاملين فقط دون الاهتمام بدراسة ميدانية لتقييم آراء المواطنين المستفيدين من أعمال البر والخيرات التي تقدمها الوزارة.

2- دراسة أبو قورة، خضر عبد العظيم (2010)، بعنوان: نحو إصلاح نظم الحماية في مصر.

أشارت هذه الدراسة للكشف عن رؤية الفقراء لأشكال الحماية المقدمة لهم من الدولة، وقد اتفقت الدراستين في الحد من القضاء على مشكلة الفقر، إلا أن دراستنا قد حاولت معالجة الحد من ارتفاع الأسعار بما تقدمه الوزارة عن طريق المساعدة من أعمال البر والخيرات.

3- دراسة عبده، نجوان حسن (2016)، بعنوان: برامج الحماية الاجتماعية كآلية في سياسات الرعاية للفقراء في مصر.

أشارت هذه الدراسة لتحديد إسهام برامج الحماية الاجتماعية لتعديل سياسات الرعاية الاجتماعية الموجهة للفقراء في مصر، إلا أن هذه الدراسة فقد اهتمت بمعالجة الحد من ارتفاع الأسعار.

4- دراسة حسن، محمد حسين صادق (2016)، بعنوان: الحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء.

سعت الدراسة لتحديد إسهامات التأمين الصحي كحماية اجتماعية في إشباع الاحتياجات الصحية للفقراء، إلا أن هذه الدراسة وإن كانت تسعى لمعالجة الفقر من خلال تقديم التأمين الصحي للفقراء، فهذه الدراسة اهتمت بأعمال البر والخيرات التي تقدمها وزارة الأوقاف؛ للتخفيف عن كاهل الفقراء.

5- دراسة عبد الرحمن، أحمد وآخرون (2019)، بعنوان: دور برامج الحماية الاجتماعية في تنمية الحياة المعيشية لدى المستفيدين منها - دراسة في بيئة حضرية وريفية.

أشارت هذه الدراسة لتحديد مدى دور برامج الحماية الاجتماعية وتنمية الحياة المعيشية والدعم النقدي للأسر الفقيرة، إلا أن هذه الدراسة اهتمت بدراسة ميدانية على العاملين فقط، دون الاهتمام بدراسة ميدانية لتقييم آراء المواطنين المستفيدين من أعمال البر والخيرات التي تقدمها وزارة الأوقاف.

6- دراسة مناع، ندى جمال شديد (2021)، بعنوان: تطور سياسات الحماية الاجتماعية في مصر تحليل تاريخي.

هدفت هذه الدراسة إلى وسائل سبل التخفيف عن المواطنين وكيفية توصيل المساعدة لهم، من خلال الفئات الأولى بالرعاية وحمايتهم من الآثار السلبية؛ للحد من مشكلة الفقر، وهذه الدراسة وإن كانت تلتقي مع رسالتي بشيء يسير وهو البرامج التي تنفذها الدولة بهدف التخفيف عن كاهل المواطنين، إلا أنها تختلف عنها في كيفية معالجة الحد من الفقر.

7- دراسة: راشد، منار محمود (2021)، بعنوان: سياسة الحماية الاجتماعية في مصر بعد ثورة 25 يناير 2021م.

أشارت هذه الدراسة إلى وضع برامج فعالة للحماية الاجتماعية، لا سيما في المناطق الفقيرة، الأولى بالرعاية في مصر ريفاً وحضرًا، وهذه الدراسة وإن كانت تلتقي مع رسالتي في الحد من القضاء على مشكلة الفقر، إلا أنها تختلف في كيفية معالجة الحد من الفقر.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة (Dogarawa '2009) بعنوان: "Poverty Alleviation through zakah and waqf Institutions: A Case for the muslim ummah in Ghana".

(تخفيف وطأة الفقر من خلال مؤسسات الزكاة والوقف)

أشارت هذه الدراسة لتخفيف وطأة الفقر عن الفقراء والمنكوبين من خلال الإسهامات في مؤسسات الزكاة وتفعيل دور عمل الوقف الخيري، إلا أن هذه الدراسة وإن كانت تسعى لمعالجة تخفيف وطأة الفقر عن الفقراء من خلال مؤسسات الزكاة والوقف، إلا أن دراستنا قد حاولت معالجة الحد من ارتفاع الأسعار بما تقدمه الوزارة عن طريق المساعدة من أعمال البر والخيرات.

التعقب على الدراسات السابقة: مما سبق يتضح أن الدراسة الحالية أتت امتدادًا للدراسات السابقة، ومن ثم كانت هذه الدراسة نقطة إطلاق لتكوين رؤية شاملة عن مفهوم: **تقييم المردود الاجتماعي والبيئي ببرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية** "دراسة مقارنة بين الريف والحضر"، ومن ثم فهي تشكل تراثًا هامًا عن ما كُتب من أبحاث حول المشكلة موضوع الدراسة، حتى لا تتكرر الأفكار، وتجنبًا للصعوبات التي مرَّ بها الباحثون من قبل، والاستفادة من نتائج أبحاثهم والبناء على ما سبق، فالدراسات السابقة وإن كانت تلتقي مع هذه الدراسة في جزء من نقاط الأهداف والتساؤلات الخاصة بالدراسة؛ لكنها أغفلت ما تقدمه وزارة الأوقاف من أعمال البر والخيرات التي تتمثل في معالجة الحد من الفقر وذلك من خلال توزيع صكوك الأضاحي على الفقراء، والمساعدات التي تتمثل في القرض الحسن، والإطعام، وهو ما تضيفه هذه الدراسة إن شاء الله تعالى.

الإطار النظري للدراسة

أ- **تعريف التقييم الاجتماعي:** عبارة عن عملية اجتماعية مخططة لدراسة مشروع، أو قرار معين دراسة شاملة لكافة الأبعاد الاجتماعية من خلال دراسة تأثيره على الإنسان والمجتمع والتفاعلات المتبادلة للخروج بتقرير واضح محدد للإيجابيات والسلبيات والتوقعات المتوقعة لها بشكل كمي كلما أمكن، وتتم هذه الدراسة قبل وأثناء وبعد دراسة المشروع. (عبد اللطيف، 2016، ص22).

والتقييم البيئي: عبارة عن: عملية منظمة لدراسة الآثار البيئية لمشروع معين من مختلف الجوانب البيئية لتحديد أهم السلبيات والإيجابيات المرتبطة بالمشروع، مما يساعد على تفاديها أو تحجيمها (عبد اللطيف، 2016، ص19).

ب- النظريات المفسرة للدراسة:

1- **نظرية النسق الأيكولوجي:** هي نظرية تشرح جميع جوانب حياة الإنسان، بالإضافة إلى مكونات البيئة التي يعيش فيها، ثم توضح الترابط والتفاعل بين الإنسان والبيئة، للقدرة على دراسة الحضارات القديمة، ولخلق ثقافات جديدة، وترتكز على مبادئ مهمة، تتمثل في إعطاء الحياة قيمة عالية، مستمدة من الإنسان، من خلال ترشيد سلوكياته بشكل طبيعي.

وتتميز النظرية بالرؤية الشاملة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة، حيث تهتم بدراسة التفاعلات بين الجوانب الفيزيائية والإنسانية معًا.

وتتمثل الوظيفة الأساسية الداخلية للنسق في الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق، والثانية: في التفاعل وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق من أجل الحفاظ على الوضع القائم (حسن، 1992، ص623)

ويُعتبر النسق الأيكولوجي إطارًا للتفكير في العلاقات المعقدة بين الكائنات الحية وبيئتها مما يُسهل فهم المشكلات البيئية وإيجاد حلول لها، كما أنه يُعتبر مفهومًا جديدًا لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة. فالمجتمعات الحضرية والريفية ومنها برامج الحماية الاجتماعية والبيئية عبارة عن تعاون وتكاتف بين أفراد المجتمع، ومن ثم فإن أدائها لأدوارها يعني استمرارها في البقاء ومسايرتها للمتغيرات التقنية الحديثة.

2- **نظرية الضغط البيئي:** وهي نظرية تحاول تفسير العلاقة بين البشر وبيئتهم، مع التركيز على كيف يمكن لعوامل الضغط البيئي أن تؤثر على صحة الفرد النفسية والفيولوجية، وكذلك على سلوكياتهم بشكل عام، كما تنص النظرية على أن العوامل البيئية مثل التلوث وتغيير المناخ يُمكن أن تسبب الضغط بالتأثير على صحة الإنسان، كما توضح أن البيئة التي نعيش فيها لها تأثير على حياتنا، ويمكن أن تسبب لنا ضغوطاً نفسية وعقلية، من خلال فهم هذه النظرية، يمكننا أن نكون أكثر وعياً بأهمية البيئة وصحتنا، وأن نبحث عن طريق لتخفيف هذه الضغوط.

وتتميز نظرية الضغط البيئي بفهم تأثير البيئة المادية والاجتماعية على سلوك الفرد وتحديد العوامل البيئية التي تسبب التوتر مثل الضوضاء والتلوث وبيئات العمل غير المريحة، وتتمثل أهمية النظرية أيضاً في تحسين جودة الحياة من خلال فهم كيفية تأثير البيئة على الأشخاص، كما تساعد في فهم العلاقة المعقدة بين الإنسان والبيئة وكيف يؤثر كل منهما على الآخر، وتساعد النظرية في فهم كيف يمكن للبيئة أن تؤثر على سلوك الأفراد تجاه البيئة مما يساعد في تعزيز سلوك الحفظ المستدام، وهو ما تهدف إليه وزارة الأوقاف من خلال برامج الحماية الاجتماعية.

ج - معوقات التقييم: وتتجلى معوقات التقييم في أن الحماية الاجتماعية الآن قد أصبحت حقاً للمواطنين على الدولة، ومن ثم فعلى الدولة أن تتبنى سياسة اجتماعية جيدة وفعالة تكفل مواجهة الفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي، وتشجيع منظمات المجتمع المدني على دعم نظام حماية اجتماعية عادل وكافي لكل المواطنين يحفظ لهم الحياة الكريمة، ويساعدهم في الحصول على حقوقهم، وألا يتركهم لقوانين اقتصاد السوق الحر التي تتعارض مع برامج الحماية الاجتماعية (عطية، 2015، ص19).

حيث تعمل الحماية الاجتماعية على تكوين الأطر المؤسسية اللازمة لدمج مبادئ المساواة الاجتماعية، وحقوق الإنسان السياسية العامة للدولة، مما يؤدي إلى التخفيف من الفقر، بالإضافة إلى أن برامج الحماية الاجتماعية تستهدف تأهيل العنصر البشري، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة (الرشدي، 2015، ص447).
وتتمثل برامج الحماية الاجتماعية ضرورة تنمية ملحة في المجتمع المصري باعتبارها من أهم القضايا التي نواجهها في الوقت الحاضر، خاصة بعد تنفيذ إجراءات برنامج الإصلاح الاقتصادي وما يتبعها من إجراءات قاسية من الرفع التدريجي للدعم المقدم للمواطنين، بالإضافة إلى تحرير سعر العملة المصرية، مما أدى إلى زيادة الأسعار والتضخم (عبد الرحمن، 2017، ص108).

حيث تضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي حزمة من السياسات والمشروعات التي تهدف إلى النمو الاقتصادي وخفض الدعم بشكل ملحوظ، واتباع منهج جديد للحماية الاجتماعية يتضمن إصلاح شبكة الأمان الاجتماعي، وإصلاح برنامج الدعم النقدي بما يسمح بتوفير شبكة حماية اجتماعية أكثر كفاءة وفاعلية.
وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي للوقوف على نشأة سياسات الحماية الاجتماعية ومراحل تطورها، كما اعتمدت الدراسة المقابلات المتعمقة كإحدى أدوات جمع البيانات، حيث تم إجراء مقابلات مع المسؤولين عن تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية بكل من وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة التموين والتجارة الداخلية، ووزارة الصحة والسكان، والمصادر الثانوية (كالكتب والدوريات العلمية).

د- مصادر بيانات الدراسة: وتتجلى مصادر بيانات الدراسة من خلال مصدرين على النحو التالي:
المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثون في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً، وذلك من خلال استخدام استبيان تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض، ووزع على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة.
كما تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية (تكافل وكرامة) في الريف والحضر.

الإجراءات المنهجية للدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والذي لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط، بل يتعدى ذلك إلى تحليلها وكشف طبيعة العلاقة بين أبعادها المختلفة، وذلك من أجل تفسيرها، واستخلاص استنتاجات عامة حولها.

• أدوات الدراسة:

- 1- أداة الاستبيان: اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كالاتي:
أ- استمارة استبيان الجمهور للمواطنين المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف للمستحقين.
2- تم إعداد دليل مقابلة لعدد من المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف.
- ## • عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من الآتي:

1- العينة:

- أ- أجريت دراسة على عدد (100) من المستفيدين ببرامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف للمستفيدين في الريف، يتراوح سنهم من (20) إلى (50)، وأرمل (50)، يتراوح سنهم من (40) إلى (60)، وكانت العينة ما بين أمي، وما يقرأ ويكتب.
ب- أجريت دراسة على عدد إجمالي (100) من المستفيدين ببرامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف للمستفيدين في الحضر التي تقدمها وزارة الأوقاف من أعمال البر والخيرات للفقراء والمحتاجين للحد من مشكلة الفقر، وكانت العينة ما بين أمي، وما يقرأ ويكتب.
- ### 2- العينة الأساسية: وتكونت العينة الأساسية من (200) مفردة، وبيانها كالاتي:
- أ- الريف إجمالي: (100) مفردة.
 - ب- الحضر إجمالي: (100) مفردة.

• مجالات الدراسة:

- 1- المجال المكاني: ويتحدد المجال المكاني الذي أجري فيه البحث، وقد تم إجرائها في نطاق المحافظات الآتية: (القاهرة- سوهاج)، وتم عمل التحليل الإحصائي لتحليل البيانات والمعلومات لأدوات وعينة الدراسة.
- 2- المجال الزمني: ويقصد به الفترة التي تم فيها جمع البيانات، وقد استغرقت الدراسة الميدانية (ستة أشهر) من شهر سبتمبر 2024، وحتى شهر فبراير 2025م.
- 3- المجال البشري: ويتمثل المجال البشري في:

- أ- الفقراء والمحتاجين المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف.
- ب- الانتفاع بصكوك الإطعام للمستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف.

• نتائج الدراسة: تمثلت هذه الدراسة عدة نتائج، كان من أهمها:

- 1- نتائج استبيان المستفيدين: توصلت نتائج الدراسة أن غالبية عينة الدراسة من المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف قد أصبحت لها أهمية كبيرة في ظل ارتفاع الأسعار.
- 2- نتائج دليل المقابلة مع المستفيدين:

- أ- اتفقت أغلب عينة الدراسة على أن أغلب برامج الحماية الاجتماعية التي تقوم بها وزارة الأوقاف قوية وفعالة.
- ب- هناك تباين بين آراء عينة المستفيدين في القاهرة وسوهاج حول مدى قوة وفاعلية أداء الوزارة، لكن ترجح ما تقدمه الوزارة من أعمال البر والخير ومساعدة المحتاجين والمنكوبين من المستفيدين ببرامج الحماية الاجتماعية.

ثبات وصدق أداة الدراسة: ويتضح ذلك من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف بمعادلة ألفا كرونباخ
أولاً: ثبات الاستبيان:

الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.
جدول (1) حساب ثبات المحور الأول التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف بمعادلة ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	أبعاد المحور
0.545	5	إعانة المحتاجين مالياً
0.514	4	إعانة المحتاجين تموينياً
0.581	5	إعانة المحتاجين صحياً
0.566	6	تنمية المجتمع المحلي
0.795	5	الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف علمياً
0.758	5	دور القرض الحسن في الحماية الاجتماعية
0.666	30	إجمالي المحور الأول

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن قيم معامل ثبات محاور الاستبيان مرتفعة أكبر من (0.5) وبلغت (0.545، 0.514، 0.581، 0.566، 0.795، 0.758، 0.666) لكل من (إعانة المحتاجين مالياً، وإعانة المحتاجين تموينياً، وإعانة المحتاجين صحياً، وتنمية المجتمع المحلي، الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف علمياً، دور القرض الحسن في الحماية الاجتماعية، إجمالي التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف) على التوالي وتشير إلى تمتع الاستبيان بثبات مرتفع هو ما يؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق.

المحور الثاني: التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية لوزارة الأوقاف بمعادلة ألفا كرونباخ

جدول (2) حساب ثبات المحور الثاني التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية لوزارة الأوقاف بمعادلة ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	أبعاد المحور
0.557	3	أهداف التنمية المستدامة
0.511	8	حماية حقوق الإنسان البيئية
0.560	8	دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة
0.852	6	دور المشاركين والقائمين والمنتهجين بمشروع صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة
0.602	25	إجمالي المحور الثاني

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن قيم معامل ثبات محاور الاستبيان مرتفعة أكبر من (0.5) وبلغت (0.557، 0.511، 0.560، 0.852، 0.602) لكل من (أهداف التنمية المستدامة، حماية حقوق الإنسان البيئية، دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة، دور المشاركين والقائمين والمنتهجين بمشروع صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة، إجمالي التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف) على التوالي وتشير إلى تمتع الاستبيان بثبات مرتفع هو ما يؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق.

جدول (3) حساب ثبات استبيان تقييم المردود الاجتماعي والبيئي ببرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية بمعادلة ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	أبعاد المحور
0.566	30	التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف
0.602	25	التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية لوزارة الأوقاف
0.590	55	إجمالي الاستبيان

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن قيم معامل ثبات محاور الاستبيان مرتفعة أكبر من (0.5) وبلغت (0.556، 0.602، 0.590) لكل من (التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف، التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف، إجمالي الاستبيان) على التوالي وتشير إلى تمتع الاستبيان بثبات مرتفع هو ما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

1. الثبات بالتجزئة النصفية: قام الباحث بالتحقق من ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الاستبيان ككل الي نصفين، وتقسم كل محور الي نصفين وحساب معاملات الارتباط كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4) ثبات التجزئة النصفية للمحور الأول التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف

معامل جتمان	معامل الارتباط بين الجزئين	الجزء الثاني	الجزء الأول	المتغيرات
0.319	0.291	0.750	0.078	إعانة المحتاجين مالياً
0.381	0.335	0.264	0.617	إعانة المحتاجين تموينياً
0.402	0.364	0.241	0.355	إعانة المحتاجين صحياً
0.222	0.341	0.233	0.329	تنمية المجتمع المحلي
0.648	0.533	0.681	0.764	الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة الأوقاف علمياً
0.419	0.266	0.975	0.772	دور القرض الحسن في الحماية الاجتماعية
0.506	0.503	0.695	0.371	إجمالي المحور الأول

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف وهي (0.371)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني الدرجة الكلية التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف بلغت (0.695)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين.

جدول (5) ثبات التجزئة النصفية المحور الثاني التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية لوزارة الأوقاف

معامل جتمان	معامل الارتباط بين الجزئين	الجزء الثاني	الجزء الأول	المتغيرات
0.288	0.283	0.301	0.315	أهداف التنمية المستدامة
0.456	0.302	0.256	0.569	حماية حقوق الإنسان البيئية
0.261	0.289	0.220	0.496	دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة
0.777	0.638	0.767	0.806	دور المشاركين والقائمين والمتفاعلين بمشروع صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة
0.387	0.245	0.574	0.436	إجمالي المحور الثاني
0.237	0.335	0.586	0.491	إجمالي الاستبيان

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية

التابعة لوزارة الأوقاف وهي (0.436)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني الدرجة الكلية التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف بلغت (0.574)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف (0.245) ومعامل جتمان (0.387).

ثانياً: صدق المقياس:

الصدق الذاتي والاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لقيمة ألفا لكل محور من محاور الاستبيان كما بالجدول التالي، كما قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبيان لحساب الاتساق الداخلي، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان مع الدرجة الكلية، كذلك تم حساب كالاتي:

حساب صدق الاتساق الداخلي المحور الأول التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف
نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية أقل من (0.001) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (0.337، 0.242، 0.416، 0.279، 0.558، 0.711) كما هو مشار إليه في الجدول على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق الاستبيان، كما تبين من نتائج الصدق الذاتي للاستبيان نجد أن قيم الصدق الذاتي جميعها مرتفعة مما يؤكد على صدق الاستبيان.

حساب صدق الاتساق الداخلي المحور الثاني التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية لوزارة الأوقاف
نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية أقل من (0.001) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (0.408، 0.586، 0.623، 0.569) لكل من (أهداف التنمية المستدامة، حماية حقوق الإنسان البيئية، دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة، دور المشاركين والقائمين والمنفعين بمشروع صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق الاستبيان.

حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان:

نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية أقل من (0.001) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (0.752، 0.775) لكل من (التقييم الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف، التقييم البيئي لبرامج الحماية الاجتماعية لوزارة الأوقاف) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق الاستبيان، كما تبين من نتائج الصدق الذاتي للاستبيان نجد أن قيم الصدق الذاتي جميعها مرتفعة مما يؤكد على صدق الاستبيان.

النتائج الوصفية للبيانات الأولية لعينة الدراسة

نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً المنطقة أن نسبة (الريف والحضر) متساوية بعدد (100) مفردة بنسبة (50%) لكل منهم على حدة.

نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً النوع: كانت عينة (ذكر) بنسبة (15%)، موزعة بنسبة (7.5%) لعينة الريف، وبنسبة (7.5%) لعينة الحضر، وكانت نسبة إجمالي العينة لمتغير (الأنثى) بنسبة (85%) موزعة بنسبة (42.5%) لعينة الريف، وبنسبة (42.5%) لعينة الحضر.

ثالثاً: وصف العينة وفقاً الحالة الاجتماعية:

نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً الحالة الاجتماعية: نجد أن غالبية عينة الدراسة كانت (مطلق/ة) بنسبة (90%) وهي أعلى نسبة، موزعة بنسبة (25%) لعينة الريف، ونسبة (20%) لعينة الحضر، يليها (أرمل/ة) بنسبة (60%) موزعة بنسبة (17.5%) لعينة الحضر، ونسبة (12.5%) لعينة الريف، وأخيراً (مطلق/ة) بنسبة (50%) موزعة بنسبة (12.5%) لعينة الحضر وعينة الحضر لكل منهم على حدة.

رابعاً: وصف العينة وفقاً للمؤهل:

نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل: نجد أن غالبية عينة الدراسة من عينة الريف كانت من (أمي) بنسبة (30) مفردة، ثم (يقرأ ويكتب) بنسبة (20) مفردة، وكانت غالبية عينة الدراسة من عينة الحضر (يقرأ ويكتب) بنسبة (30%) مفردة، يليها كل من (أمي) بنسبة (20%) مفردة.

خامساً: وصف العينة وفقاً السن:

نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير السن: نجد أن غالبية عينة الدراسة كانت (سن من 40) إلى (60) بنسبة (66.5%) وهي أعلى نسبة، موزعة بنسبة (37%) لعينة الحضر، ونسبة (29.5%) لعينة الريف، يليها (سن من 20) إلى (40) بنسبة (24.5%) موزعة بنسبة (20.5%) لعينة الريف، ونسبة (4%) لعينة الحضر، وأخيراً (60 فأكثر) بنسبة (9%) موزعة بنسبة (9%) لعينة الحضر.

الخلاصة

- تتخذ الحكومة المصرية مجموعة من برامج الحماية الاجتماعية والاقتصادية منذ عشرات السنوات، إذ تركز هذه البرامج في معظمها على برامج الدعم بشقيه العيني والنقدي، غير أن معدلات الفقر لا تزال في تزايد مستمر خاصة في المناطق الريفية.
- تصف منظمة الأغذية والزراعة برامج الحماية الاجتماعية أنها أمر حاسم الأهمية للتعبيل بالحد من الفقر، فالحماية الاجتماعية مفهوم شامل لا يقتصر فقط على التحويلات النقدية بل يشمل مكونات أخرى منها: التنمية الريفية المستدامة لانتشال فقراء الريف من براثن الفقر، وتقديم تعليم جيد، علاوة على توفير مظلة تأمين صحية واجتماعية تناسب الحياة الادرية.

وأُسفرت الدراسة الميدانية عن النتائج التالية:

- توصلت الدراسة إلى أن المستهدفين من برامج الحماية الاجتماعية استفادوا من المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف بسهولة للحد من مشكلة الفقر.
- توصلت الدراسة إلى أن الإعانات التموينية (صكوك الإطعام) التي تقدمها وزارة الأوقاف تتمتع بجودة عالية، وتوفر الحاجات الأساسية للأسر الأولى بالرعاية، وأن الوزارة تقوم بتوزيع الصكوك لتحقيق الدور الاجتماعي دون تفرقة.
- توصلت الدراسة إلى أن مشروعات الوزارة تتميز بالنظرة المستقبلية وتساعد الفقراء لحل مشاكلهم من خلال توفير دخل مستديم.
- توصلت الدراسة إلى أن الوزارة تعمل على الحفاظ على حقوق الإنسان البيئية من خلال (توفير طعام صحي)، وتساعد في نظافة البيئة (الماء والهواء والتربة)، وتقوم بدور مهم في التوعية للحفاظ والترشيد في استخدام المياه والكهرباء؛ حيث إن التلوث البيئي يُعد من الفساد في البر والبحر، مما يؤدي إلى زيادة الأمراض والأوبئة ونقص المحاصيل وتسمم الإنسان والنبات والحيوان، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى بقوله تعالى: {ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الروم: 41].
- توصلت الدراسة إلى أن للتشجير له دور فعال في حماية البيئة؛ حيث أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى حل جزء كبير من مشكلة التلوث البيئي في الحديث عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا»، ففي هذا الحديث تشجيع وإشارة واضحة إلى أهمية الخضرة والتشجير للإنسان والكون كله، منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة والنبي ينبه إليه وهو يعيش في منطقة بدوية صحراوية، ويؤكد أن الخضرة والتشجير أهم حاجة حتى لو عند قيام الساعة، ومتمى في أصعب أوقات تاريخ البشرية حينما تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. (حاتم أحمد عبد المنعم - معجزات الإسلام الكونية، مقال منشور بمجلة روح الإسلام 15/ مايو/ 2025).
- توصلت الدراسة إلى أن أساليب الذبح الحديثة تساعد في حماية البيئة والحفاظ على البنية التحتية للدولة، وكذلك الحجر والمتابعة البيطرية للأضاحي قبل ذبحها.
- يُسهم حسن الاستفادة من جلود الأضاحي في الحفاظ على البيئة وعدم إلقائها في القمامة أو المصارف العامة، وكذا توفير الإجراءات اللازمة للحد من انتشار الأمراض المعدية.
- الحفاظ على المظهر العام للمناطق السياحية والدينية من خلال المحافظة على قدسيته.

جداول نتائج الدراسة

جدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح المئوي لُبُعد إعانة المحتاجين ماليًا

بُعد إعانة المحتاجين ماليًا	عينة الريف							عينة الحضر						
	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط المرجح المئوي	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط المرجح المئوي
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1. استفتت من برامج الحماية الاجتماعية أو المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف.	100	100	0	0	0	0	100.00	98	98	2	2	0	0	99.00
2. وصلت الى معرفة المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف بسهولة	91	91	9	9	0	0	95.50	95	95	5	5	0	0	97.50
3. وصلت الى معرفة المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف بصعوبة	5	5	11	11	84	84	10.50	9	9	1	1	90	90	9.50
4. تقوم وزارة الأوقاف بتقديم الإعانة للمتوفين من العاملين بها	74	74	25	25	1	1	86.50	83	83	17	17	0	0	91.50
5. تهتم وزارة الأوقاف بتقديم المساعدات للمحتاجين للحد من مشكلة الفقر	79	79	21	21	0	0	89.50	89	89	11	11	0	0	94.50

يتضح من الجدول السابق: أن عينة الدراسة (الريف - الحضر) وافقت على جميع عبارات "بُعد إعانة المحتاجين ماليًا" ماعدا عبارة (وصلت الى معرفة المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف بصعوبة)، وكانت موافقة العينة على عبارات بُعد إعانة المحتاجين ماليًا كالتالي:

عبارة (استفتت من برامج الحماية الاجتماعية أو المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف)؛ كانت النسبة لعينة الريف بمتوسط مئوي مرجح (100.00)، بينما كانت لعينة الحضر بمتوسط مئوي مرجح (99.00)، وعبارة (وصلت الى معرفة المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف بسهولة) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (95.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (97.50)، وعبارة (وصلت الى معرفة المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف بصعوبة) حيث بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (10.50) وبلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الحضر، وعبارة (تقوم وزارة الأوقاف بتقديم الإعانة للمتوفين من العاملين بها) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (86.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (91.50)، أخيرًا (تهتم وزارة الأوقاف بتقديم

المساعدات للمحتاجين للحد من مشكلة الفقر) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (89.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (94.50).

مما سبق يتضح أن هذه النتيجة قد توصلت إلى أن المستهدفين من برامج الحماية الاجتماعية استفادوا من المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف بسهولة للحد من مشكلة الفقر، وهذا يحقق الترابط والتفاعل بين كافة الناس، فضلاً عن إعطاء الحياة قيمة عالية، مستمدة من الإنسان، من خلال ترشيد سلوكياته بشكل طبيعي.

وتتميز هذه النظرية بالرؤية الشاملة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة، حيث تهتم بدراسة التفاعلات بين الجوانب الفيزيائية والإنسانية معاً، وهذا إن دلّ فإنما يدل على أن الوظيفة الأساسية الداخلية للنسق تسعى للحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق، والثانية: في التفاعل وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق من أجل الحفاظ على الوضع القائم.

فالمجتمعات الحضرية والريفية ومنها برامج الحماية الاجتماعية والبيئية عبارة عن تعاون وتكاتف بين أفراد المجتمع، ومن ثم فإن أدائها لأدوارها يعني استمرارها في البقاء ومسايرتها للمتغيرات التقنية الحديثة. واتساقاً مع ما سبق فإن وزارة الأوقاف تهتم بتقديم المساعدات للمحتاجين للحد من مشكلة الفقر.

جدول (2) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح المئوي لبُعد إعانة المحتاجين تمويئياً

بُعد إعانة المحتاجين تمويئياً	عينة الريف							عينة الحضر						
	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط المرجح	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط المرجح
	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد		نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
1. الاعانات التمويئية (صكوك الاطعام) التي تقدمها وزارة الأوقاف تتمتع بجودة عالية	98	98	2	2	0	0	99.00	97	97	3	3	0	0	98.50
2. الصكوك توفر الحاجات الأساسية للأسر الأولى بالرعاية	97	97	3	3	0	0	98.50	95	95	5	5	0	0	97.50
3. تهتم وزارة الأوقاف بتوزيع الصكوك لتحقيق الدور الاجتماعي دون تفرقة.	89	89	11	11	0	0	94.50	91	91	9	9	0	0	95.50
4. تغطي الاعانات من وجهة نظرك احتياجات المستفيدين	42	42	51	51	7	7	67.50	46	46	48	48	6	6	70.00

يتضح من الجدول السابق: أن عينة الدراسة (الريف - الحضر) وافقت على جميع عبارات "بُعد إعانة المحتاجين تمويئياً"، وكانت موافقة العينة على عبارات "بُعد إعانة المحتاجين تمويئياً" كالتالي: عبارة (الاعانات التموينية (صكوك الاطعام) التي تقدمها وزارة الأوقاف تتمتع بجودة عالية) كانت النسبة لعينة الريف بمتوسط مئوي مرجح (99.00)، بينما كانت لعينة الحضر بمتوسط مئوي مرجح (98.50)، وعبارة (الصكوك توفر الحاجات الأساسية للأسر الأولى بالرعاية) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (98.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (97.50)، وعبارة (تهتم وزارة الأوقاف بتوزيع الصكوك لتحقيق الدور الاجتماعي دون تفرقة)؛ حيث بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (94.50)، وبلغ المتوسط المئوي المرجح (95.50) لعينة الحضر، وعبارة (تغطي الاعانات من وجهة نظرك احتياجات المستفيدين) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (67.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (70.00).

مما سبق يتضح: أن هذه النظرية تسعى لتحقيق الاعانات التموينية (صكوك الاطعام) التي تقدمها وزارة الأوقاف، فإن وزارة الأوقاف تهتم بتقديم المساعدات للمحتاجين للحد من مشكلة الفقر، كما تحت هذه النظرية لتوفير الحاجات الأساسية للأسر الأولى بالرعاية لتحقيق الدور الاجتماعي من خلال توزيع الصكوك دون تفرقة، كما تساعد النظرية في فهم كيف يمكن للبيئة أن تؤثر على سلوك الأفراد تجاه البيئة مما يساعد في تعزيز سلوك الحفظ المستدام، وهو ما تهدف إليه وزارة الأوقاف من خلال تقديم الإعانات للمحتاجين تمويئياً.

جدول (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح المئوي لبُعد حماية حقوق الإنسان البيئية

بُعد حماية حقوق الإنسان البيئية	عينة الريف							عينة الحضر						
	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط المرجح المئوي	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط المرجح المئوي
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
1. تعمل الوزارة على الحفاظ على حقوق الإنسان البيئية (توفير طعام صحي)	96	96	4	4	0	0	98.00	0	0	93	93	7	7	46.50
2. تساعد وزارة الأوقاف في نظافة البيئة (الماء - الهواء - التربة)	99	99	1	1	0	0	99.50	0	0	99	99	1	1	49.50
3. تقوم الوزارة بدور مهم في التوعية بالحفاظ على ترشيد استخدام المياه والكهرباء	95	95	5	5	0	0	97.50	85	85	15	15	0	0	92.50
4. لديك استعداد للقيام بدور ايجابي في الحفاظ على البيئة	91	91	9	9	0	0	95.50	84	84	16	16	0	0	92.00
5. لديك استعداد لتغيير عاداتك للحد من تلوث البيئة	91	91	9	9	0	0	95.50	78	78	22	22	0	0	89.00
6. للتشجير دور في حماية البيئة	90	90	10	10	0	0	95.00	75	75	25	25	0	0	87.50
7. تعرضت أو أحد أفراد عائلتك أو منطقتك إلى الإصاية بأمراض نتيجة التلوث البيئي	89	89	11	11	0	0	94.50	78	78	22	22	0	0	89.00
8. المجتمع بحاجة إلى توعية حول مخاطر التلوث البيئي	73	73	27	27	0	0	86.50	86	86	14	14	0	0	93.00

يتضح من الجدول السابق: أن عينة الريف (الريف) وافقت على جميع عبارات "بُعد حماية حقوق الإنسان البيئية"، بينما أن عينة (الحضر) وافقت على جميع العبارات ما عدا كل من عبارة (تعمل الوزارة على الحفاظ على حقوق الإنسان البيئية (توفير طعام صحي)، وتساعد وزارة الأوقاف في نظافة البيئة (الماء - الهواء - التربة)) وكانت موافقة العينة على عبارات "بُعد حماية حقوق الإنسان البيئية" كالتالي:

- كانت عبارة (تعمل الوزارة على الحفاظ على حقوق الإنسان البيئية (توفير طعام صحي)) كانت النسبة لعينة الريف بمتوسط مئوي مرجح (98.00)، بينما كانت لعينة الحضر بمتوسط مئوي مرجح (46.50)، وعبارة (تساعد وزارة الأوقاف في نظافة البيئة (الماء - الهواء - التربة)) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (99.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (49.50)، وعبارة (تقوم الوزارة بدور مهم في التوعية بالحفاظ على ترشيد استخدام المياه والكهرباء) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (97.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (92.50)، وعبارة (لديك استعداد للقيام بدور إيجابي في الحفاظ على البيئة) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (95.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (92.00)، وعبارة (لديك استعداد لتغيير عاداتك للحد من تلوث البيئة) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (95.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (89.00)، وعبارة (للتشجير دور في حماية البيئة) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (95.00)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (87.50)، وعبارة (تعرضت أو أحد أفراد عائلتك أو منطقتك إلى الإصابة بأمراض نتيجة التلوث البيئي) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (94.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (89.00)، وأخيراً (المجتمع بحاجة إلى توعية حول مخاطر التلوث البيئي) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (86.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (93.00).

وهذه النظرية تحاول تفسير العلاقة بين البشر وبيئتهم، مع التركيز على كيف يمكن لعوامل الضغط البيئي أن تؤثر على صحة الفرد النفسية والفسولوجية، وكذلك على سلوكياتهم بشكل عام، كما تنص النظرية للحفاظ على حقوق الإنسان البيئية (توفير طعام صحي)، فضلاً عن التوعية حول مخاطر التلوث البيئي، الذي يهدد المجتمع، وهذه النظرية تهدف إليها وزارة الأوقاف من خلال التوعية بالحفاظ على ترشيد استخدام المياه والكهرباء والتشجير الذي له دور كبير في حماية البيئة.

جدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح المئوي لُبعد دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة

يُعد دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة	عينة الريف							عينة الحضر						
	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط المرجح المئوي	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط المرجح المئوي
	نعم	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	لا	لا		نعم	نعم	إلى حد ما	إلى حد ما	لا	لا	
1. تساعد أساليب الذبح الحديثة بدور في حماية البيئة والحفاظ على البنية التحتية للدولة .	88	88	12	12	0	0	94.00	86	86	14	14	0	0	93.00
2. يعد الحجر على الأضاحي قبل ذبحها وسيلة للحفاظ عليها من التلوث.	67	67	33	33	0	0	83.50	90	90	1	10	0	0	90.50
3. تهدف المتابعة البيطرية المستمرة للأضاحي الحفاظ على الصحة العامة للأضحية	73	73	27	27	0	0	86.50	82	82	18	18	0	0	91.00
4. يسهم حسن الاستفادة من جلود الأضاحي على الحفاظ على البيئة وعدم القائها في القمامة او المصارف العامة.	78	78	22	22	0	0	89.00	78	78	22	22	0	0	89.00
5. توفير الإجراءات الاحترازية الصحية اللازمة للحد من انتشار الأمراض المعدية.	77	77	23	23	0	0	88.50	80	80	20	20	0	0	90.00
6. لصكوك الأضاحي دور في الحفاظ على البيئة من خلال المحافظة على (الماء - الهواء - التربة)	86	86	14	14	0	0	93.00	89	89	11	11	0	0	94.50
7. لمشروع الصكوك تأثير ايجابي على الفرد والأسرة .	68	68	32	32	0	0	84.00	75	75	25	25	0	0	87.50
8. الحفاظ على المظهر العام للمناطق السياحية والدينية من خلال المحافظة على قدسيته.	78	78	22	22	0	0	89.00	78	78	22	22	0	0	89.00

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة (الريف - الحضر) وافقت على جميع عبارات "بُعد دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة"، وكانت موافقة العينة على عبارات "بُعد دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة" كالتالي:

- كانت عبارة (تساعد أساليب الذبح الحديثة بدور في حماية البيئة والحفاظ على البنية التحتية للدولة) كانت النسبة لعينة الريف بمتوسط مئوي مرجح (94.00)، بينما كانت لعينة الحضر بمتوسط مئوي مرجح (93.00)، وعبارة (يعد الحجر على الأضاحي قبل ذبحها وسيلة للحفاظ عليها من التلوث) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (83.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (90.50)، وعبارة (تهدف المتابعة البيطرية المستمرة للأضاحي الحفاظ على الصحة العامة للأضحية) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (86.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (91.00)، وعبارة (يسهم حسن الاستفادة من جلود الأضاحي على الحفاظ على البيئة وعدم القائها في القمامة او المصارف العامة) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف

(89.00)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (89.00)، وعبرة (توفير الإجراءات الاحترازية الصحية اللازمة للحد من انتشار الأمراض المعدية) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (88.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (90.00)، وعبرة (لصكوك الأضاحي دور في الحفاظ على البيئة من خلال المحافظة على (الماء - الهواء - التربة)) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (93.00)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (94.50)، وعبرة (المشروع الصكوك تأثير إيجابي على الفرد والأسرة) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (84.00)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (87.50)، وأخيراً (الحفاظ على المظهر العام للمناطق السياحية والدينية من خلال المحافظة على قدسيته) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (89.00)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (89.00).

مما سبق يتضح أن هذه النظرية تسعى للحفاظ على تفسير العلاقة بين البشر وبيئتهم، مع التركيز على كيف يمكن لعوامل الضغط البيئي أن تؤثر على صحة الفرد النفسية والفسولوجية، كما توضح أن البيئة التي نعيش فيها لها تأثير على حياتنا، ويمكن أن تسبب لنا ضغوطاً نفسية وعقلية، من خلال فهم هذه النظرية، يمكننا أن نكون أكثر وعياً بأهمية البيئة وصحتنا، وأن نبحث عن طريق لتخفيف هذه الضغوط، كما تتميز نظرية الضغط البيئي بفهم تأثير البيئة المادية والاجتماعية على سلوك الفرد وتحديد العوامل البيئية التي تسبب التوتر مثل التلوث وبيئات العمل غير المريحة، كما تساعد النظرية في فهم كيف يمكن للبيئة أن تؤثر على سلوك الأفراد تجاه البيئة مما يساعد في تعزيز سلوك الحفظ المستدام، وهو ما تهدف إليه وزارة الأوقاف من خلال برامج الحماية الاجتماعية.

جدول (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح المئوي لبُعد دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة

بُعد دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة	عينة الريف						عينة الحضر					
	نعم		إلى حد ما		لا		نعم		إلى حد ما		لا	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
9. تساعد أساليب الذبح الحديثة بدور في حماية البيئة والحفاظ على البيئة التحتية للدولة.	88	88	12	12	0	0	86	86	14	14	0	0
10. يعد الحجر على الأضاحي قبل ذبحها وسيلة للحفاظ عليها من التلوث.	67	67	33	33	0	0	90	90	1	10	0	0
11. تهدف المتابعة البيطرية المستمرة للأضاحي الحفاظ على الصحة العامة للأضحية.	73	73	27	27	0	0	82	82	18	18	0	0
12. يسهم حسن الاستفادة من جلود الأضاحي على الحفاظ على البيئة وعدم القائها في القمامة أو المصارف العامة.	78	78	22	22	0	0	78	78	22	22	0	0
13. توفير الإجراءات الاحترازية الصحية اللازمة للحد من انتشار الأمراض المعدية.	77	77	23	23	0	0	80	80	20	20	0	0
14- لصكوك الأضاحي دور في الحفاظ على البيئة من خلال المحافظة على (الماء - الهواء - التربة).	86	86	14	14	0	0	89	89	11	11	0	0
15- لمشروع الصكوك تأثير إيجابي على الفرد والأسرة.	68	68	32	32	0	0	75	75	25	25	0	0
16- الحفاظ على المظهر العام للمناطق السياحية والدينية من خلال المحافظة على قدسيتها.	78	78	22	22	0	0	78	78	22	22	0	0

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة (الريف - الحضر) وافقت على جميع عبارات "بُعد دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة"، وكانت موافقة العينة على عبارات "بُعد دور صكوك الأضاحي في الحفاظ على البيئة" كالتالي:

- كانت عبارة (تساعد أساليب الذبح الحديثة بدور في حماية البيئة والحفاظ على البنية التحتية للدولة) كانت النسبة لعينة الريف بمتوسط مئوي مرجح (94.00)، بينما كانت لعينة الحضر بمتوسط مئوي مرجح (93.00)، وعبارة (يعد الحجر على الأضاحي قبل ذبحها وسيلة للحفاظ عليها من التلوث) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (83.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (90.50)، وعبارة (تهدف المتابعة البيطرية المستمرة للأضاحي الحفاظ على الصحة العامة للأضحية) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (86.50)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (91.00)، وعبارة (يسهم حسن الاستفادة من جلود الأضاحي على الحفاظ على البيئة وعدم إلقائها في القمامة أو المصارف العامة) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (89.00)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (89.00)، وعبارة (لصكوك الأضاحي دور في الحفاظ على البيئة من خلال المحافظة على (الماء - الهواء - التربة)) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (93.00)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (94.50)، وعبارة (لمشروع الصكوك تأثير إيجابي على الفرد والأسرة) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (84.00)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (87.50)، وأخيرًا (الحفاظ على المظهر العام للمناطق السياحية والدينية من خلال المحافظة على قدسيته) بلغ المتوسط المئوي المرجح لعينة الريف (89.00)، بينما عينة الحضر بلغ المتوسط المئوي المرجح (89.00).

مما سبق يتضح أن هذه النظرية تهدف إلى حسن الاستفادة من جلود الأضاحي، مما يكون له دور فعال في الحفاظ على البيئة من خلال عدم إلقائها في القمامة أو المصارف العامة، كما تسعى هذه النظرية للحفاظ على المظهر العام للمناطق السياحية والدينية من خلال المحافظة على قدسيته، وتوفير الإجراءات الاحترازية الصحية اللازمة للحد من انتشار الأمراض المعدية، كما تساعد النظرية في فهم كيف يمكن للبيئة أن تؤثر على سلوك الأفراد تجاه البيئة مما يساعد في تعزيز سلوك الحفظ المستدام، وهو ما تهدف إليه وزارة الأوقاف من خلال برامج الحماية الاجتماعية.

ومن ثم فيعتبر النسق الأيكولوجي إطارًا للتفكير في العلاقات المعقدة بين الكائنات الحية وبيئتها مما يُسهل فهم المشكلات البيئية وإيجاد حلول لها، كما أنه يُعتبر مفهومًا جديدًا لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة.

الخلاصة

هدفت الدراسة تقييم الأثر الاجتماعي والبيئي لبرامج الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية "دراسة مقارنة بين الريف والحضر" واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي، كما استخدمت أدوات (الاستبيان - المقابلة)، تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المستفيدين مما تقدمه وزارة الأوقاف من القرض الحسن، وتقديم صكوك الإطعام، وغير ذلك من أعمال البر والخيرات بلغت (200) مفردة في نطاق المحافظات الآتية: (القاهرة - سوهاج)، وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية عن عدة نتائج أهمها: أن المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية استفادوا من المساعدات التي تقدمها وزارة الأوقاف بسهولة للحد من مشكلة الفقر، وأن مشروعات الوزارة تتميز بالنظرة المستقبلية وتساعد الفقراء لحل مشاكلهم، كما أسفرت النتائج إلى أن

الإعانات التموينية (صكوك الإطعام) تتمتع بجودة عالية، وتوفر الحاجات الأساسية للأسر الأولى بالرعاية، كما توصلت الدراسة إلى أن أساليب الذبح والاستفادة من جلود الأضاحي الحديثة تساعد في حماية البيئة، والحفاظ على المظهر العام للمناطق السياحية والدينية من خلال المحافظة على قدسيتهما.

توصيات البحث

- ضرورة تفعيل برامج الحماية الاجتماعية والبيئية عبر وسائل الإعلام، فضلاً عن عقد ندوات ومؤتمرات من خلال وزارة الأوقاف اجتماعية جيدة وفعالة تكفل مواجهة الفقر والبطالة والتهميش، بما يواكب التقدم العلمي.
- تشجيع منظمات المجتمع المدني على دعم نظام برامج حماية اجتماعية وبيئية عادلة وكافية لكل المواطنين يحفظ لهم الحياة الكريمة، ويساعدهم في الحصول على حقوقهم، بالإضافة إلى أن برامج الحماية الاجتماعية تستهدف تأهيل العنصر البشري، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

مقترحات الدراسة

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يقترح الباحث: أن يكون لصاحب الصك جزءاً من لحوم الأضاحي لمن شاء، امتثالاً لقول الله تعالى: { فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ } [الحج: 27]، وقوله تعالى: { فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ } [الحج: 36]، ولقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: « فَكُلُوا وَادْخِرُوا وَتَصَدَّقُوا ». رواه الإمام النسائي في السنن الكبرى (4/ 361)، حديث رقم: (4505).

أما الحلول، فمن أهمها:

- الجمع بين الاستهداف الجغرافي "حيث يرتفع معدل الفقر" وتحديد الفئات المستحقة للضمان الاجتماعي.
- الاهتمام المتزايد بالفئات الأولى بالرعاية في المجتمع، ومنها الأسر الفقيرة، والمطلقات الفقراء، والأسر الفقيرة التي تعولها نساء؛ لتحقيق الاستدامة الاجتماعية للخدمات.
- يأتي دور ما تقوم به وزارة الأوقاف إضافة لهذه الدراسة للحد من القضاء على مشكلة الفقر من إخراج صكوك الأضاحي، والإطعام، والقرض الحسن، وغير ذلك من أوجه البر والخيرات التي تقدمها الوزارة لمساعدة الفقراء والمحتاجين والأخذ بأيديهم وانتشالهم من براثن الفقر من خلال دعم وزارة الأوقاف.

المراجع

- أبو قورة، خضر عبد العظيم. (2020). نحو إصلاح نظم الحماية في مصر، القاهرة معهد التخطيط القومي.
- أحمد عبد الرحمن، ومصطفى إبراهيم عوض، ورشاد أحمد عبد الطيف. (2019). دور برامج الحماية الاجتماعية في تنمية الحياة المعيشية لدى المستفيدين منها - دراسة في بيئة حضرية وريفية، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- حسن، محمد حسين صادق. (2016). الحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - شرقية.
- خليل، منى خزام عطية (2012). التخطيط لتحقيق الاستدامة الاجتماعية للخدمات المقدمة للفئات الأولى بالرعاية، بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- راشد، منار محمود. (2021). سياسة الحماية الاجتماعية في مصر بعد ثورة 25 يناير (2021م)، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع6.

- سالم، هند محمد إبراهيم، أحمد، حاتم عبدالمنعم، نايل، السيد عيد (2022). التقييم الاجتماعي لدور جمعيات حماية المستهلك في حماية الحقوق البيئية للمواطنين. مجلة العلوم البيئية، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، م51، (3)، الجزء الأول، 31-73.
- سعيد، عبد الحفيظ. (2011). معايير تقييم البحوث والرسائل الجامعية، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدوري لتجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها، جامعة نايف العربية، المملكة العربية السعودية، 2011م.
- عبد الغني، أحمد عبد الحميد سليم. (2013). متطلبات التخطيط الحضري المستدام لتنمية المناطق الحضرية المختلفة دراسة مطبقة على العاملين بإدارة التخطيط العمراني بمدينة الفيوم، قسم التنمية والتخطيط، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- عبد اللطيف، حاتم عبد المنعم أحمد. (15 / 5 / 2025). معجزات الإسلام الكونية، مقال منشور بمجلة روح الإسلام 15 / مايو / 2025.
- عبد اللطيف، حاتم عبد المنعم أحمد. (2016). تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي - دراسة نظرية ميدانية، القاهرة: بورصة الكتب للنشر والتوزيع.
- عبده، نجوان حسن (2016). برامج الحماية الاجتماعية كآلية في سياسات الرعاية للفقر في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- علي، سيد حسن محمد، أحمد، حاتم عبدالمنعم، آدم، شرف الدين أحمد، علي، صفية أحمد محمد. (2024). رؤية الطلاب الوافدين للدور الوطني للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر في ضوء التحول الرقمي، مجلة العلوم البيئية، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، م53، (3)، 617-637.
- فرغلي، مصطفى فتحي محمود. (2011). الدور التنسيقي للمنظمات الحكومية والأهلية في مواجهة ظاهرة ارتفاع أسعار الغذاء (دراسة مطبقة على منظمات حماية المستهلك بمحافظة القاهرة)، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- مختار، عبد العزيز عبد الله. (1995). التخطيط لتنمية المجتمع، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- مناع، ندى جمال شديد. (2021). تطور سياسات الحماية الاجتماعية في مصر تحليل تاريخي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- وهدان، أحمد وآخرون. (2008). تقييم فعاليات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية المستهلك، برامج الحماية القانونية للنشاط الاقتصادي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

EVALUATION OF THE SOCIAL AND ENVIRONMENTAL IMPACT OF THE MINISTRY OF ENDOWMENTS' SOCIAL PROTECTION PROGRAMS: A COMPARATIVE STUDY BETWEEN RURAL AND URBAN AREAS

Osama M. J. Fadel ⁽¹⁾; Ahmed M. Karima ⁽²⁾; Hatem A. Ahmed ⁽¹⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

2) Faculty of Islamic Studies Al-Azhar University

ABSTRACT

The study aimed to evaluate the social and environmental impact of the social protection programs of the Egyptian Ministry of Endowments (a comparative study between rural and urban areas). The study relied on the descriptive survey approach using the tools (questionnaire - interview). The study tools were applied to a sample of beneficiaries of what the Ministry of Endowments provides in the form of good loans, food vouchers, and other charitable works within the scope of the following governorates: (Cairo - Sohag). The results of the field study reached several results, the most important of which are: that the targeted people of the social protection programs easily benefited from the assistance provided by the Ministry of Endowments to reduce the problem of poverty, and that the Ministry's projects are distinguished by their future vision and help the poor solve their problems by providing a sustainable income. The results also showed that the food subsidies (food vouchers) are of high quality and provide the basic needs of the families most in need of care, and that the Ministry distributes the vouchers to achieve its social role without discrimination, and that the Ministry works to preserve human environmental rights by (providing healthy food), and helps in cleaning the environment (water, air, and soil), and plays an important role in raising awareness for conservation and rationalization. In the use of water and electricity, the study also concluded that modern slaughtering methods and the use of sacrificial animal hides help protect the environment and preserve the general appearance of tourist and religious areas by preserving their sanctity. The study recommended the need to activate social and environmental protection programs through the media, in addition to holding seminars and conferences through the Ministry of Endowments.

Keywords: Social impact, environmental impact, social protection programs.